

بحار الأنوار

[3] تعالى، فانها من الافعال الظاهرة التي لا بد للمرء من الاتيان بها خوفاً أو طمعا ورياء لاسيما للمتسمين بالصلاح، فيأتون بها من غير إخلاص حتى يعتادونها، ولا غرض لهم في تركها غالباً، والدواعي الدنيوية في فعلها لهم كثيرة، بخلاف الصدق وأداء الأمانة فانهما من الامور الخفية وظهور خلافهما على الناس نادر، و الدواعي الدنيوية على تركهما كثيرة، فاختبروهم بهما، لان الاتي بهما غالباً من أهل الصلاح والخوف من الله، مع أنهما من الصفات الحسنة التي تدعو إلى كثير من الخيرات، وبهما تحصل كمال النفس، وإن لم تكونا لله، وأيضا الصدق يمنع كون العمل لغير الله، فان الرياء حقيقة من أقبح أنواع الكذب، كما يومئ إليه الخبر الاتي 3 - كا: عن العدة، عن سهل، عن ابن أبي نجران، عن مثنى الحنات، عن محمد بن مسلم، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: من صدق لسانه زكا عمله (1) بيان: " زكا عمله " أي يصير عمله بسببه زاكياً أي نامياً في الثواب، لانه إنما يتقبل الله من المتقين، وهومن أعظم أركان التقوى، أو كثيراً لان الصدق مع الله يوجب الاتيان بما أمر الله، والصدق مع الخلق أيضاً يوجب ذلك، لانه إذا سئل عن عمل هل يفعله ؟ - ولم يفعله - لا يمكنه ادعاء فعله، فيأتي بذلك، ولعله بعد ذلك يصير خالصاً لله أو يقال: لما كان الصدق لازماً للخوف، والخوف ملزوماً لكثرة الاعمال فالصدق ملزوم لها أو المعنى طهر عمله من الرياء، فانها نوع من الكذب، كما أشرنا إليه في الخبر السابق، وفي بعض النسخ زكي على المجهول من بناء التفعيل، بمعنى القبول أي يمدح الله عمله ويقبله، فيرجع إلى المعنى الاول ويؤيده. 4 - كا: عن محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن موسى بن سعدان، عن عبد الله بن القاسم، عن عمرو بن أبي المقدام قال: قال لي أبو جعفر (عليه السلام) في أول دخلة دخلت عليه: تعلموا الصدق قبل الحديث (2) _____ (1 و 2) الكافي 2 ص